



زبوبا

قرية فلسطينية حالية، تأسست على مشارف سهل مرج ابن عامر شمال غربي مدينة جنين وعلى مسافة 14 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 100 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي القرية تاريخياً حوالي 13843 دونم، احتل من أراضي مساحات كبيرة منذ عام 1948 وحتى اليوم، وتقدر مساحتها المبنية حالياً بـ 400 دونم تقريباً.

احتلت زبوبا كما قرى ومدن الضفة الغربية عشية حرب الخامس من حزيران / يونيو 1967 ، وبقيت تحت الاحتلال حتى عام 1993 عندما تم توقيع اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال، وقد تم تأسيس مجلس قروي يدير شؤون القرية إدارياً ويتبع بدوره لمركز محافظة مدينة جنين.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. ["بلادنا فلسطين-الجزء الثالث- القسم الثاني- في الديار النابلسية \(2\)"](#). دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 66.
- "الجمعيات السكانية في محافظة جنين حسب نوع التجمع، وتقديرات أعداد السكان 2007-2016". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 25-3-2024.
- "النوع العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017- التقرير التفصيلي- محافظة جنين". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2019. ص: 7.
- "نبذة مفصلة عن ماضي وحاضر قرية زبوبا" موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 23-3-2024.
- "عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة جنين حسب التجمع 2017-2026". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 23-3-2024.

القرية وجدار الفصل العنصري

يمر جدار الفصل العنصري من أراضي القرية من جهات الشمال الشرقي إلى الشمال والشمال الغربي ومنذ عام 2003 وحتى اليوم صادرت سلطات الاحتلال عشرات الدونمات من أراضي القرية لتوسيع مساحة الأراضي التي يضمها الجدار أثناء مروره بالقرية.

عائلات القرية وعشيرتها

تتكون قرية زبوبا من عدة عائلات حيث اتساع أراضيها الزراعية ما قبل 1948 كانت مصدر للرزق، وكان أيامها يؤمها الكثير من العائلات من الأردن ومن جميع أنحاء فلسطين طلب للمعيشة ومن هذا المنطلق كثرت العائلات في القرية كما أن نكبة 1948 زاد من عدد العائلات فيها حيث يوجد عدد كبير من العائلات الكبيرة فيها رغم عدد سكانها المحدود، ومن العائلات:

- عائلة الجرادات.
- عائلة المقالدة.
- عائلة العمارة.
- عائلة الرفاعي.
- عائلة أبو بكر.
- عائلة الجمال.
- عائلة العطااطرة.
- عائلة العباهرة.
- عائلة العتر.
- عائلة عمارة.
- عائلة أبو لبدة.
- عائلة أبو عبيد.
- عائلة أبو حسن.
- عائلة العبيدي.
- عائلة القيسي.
- عائلة القنعير.
- عائلة السيلاوي.
- عائلة شعبان.
- عائلة أبو نصار.
- عائلة عطاري.

- عائلة أبو زيد.
- عائلة الأسعد.
- عائلة الزغل

السكان

- قدر عدد زبوبا عام 1922 بـ 400 نسمة
- انخفض عددهم عام 1931 إلى 344 نسمة، وكانوا جميعهم من العرب المسلمين ولهم حتى ذلك العام 83 منزلًا.
- في عام 1945 بلغ عددهم 560 نسمة.
- وفي عام 1961 بلغ 683 نسمة.
- عام 1987 قدر بـ 1200 نسمة.
- ليسجل عام 1997 حوالي 1585 نسمة
- بلغ عدد سكانها عام 2007 حوالي 2200 نسمة
- وفي عام 2017 بلغ عددهم 2302 نسمة.
- ارتفع عام 2018 إلى 2350 نسمة.
- عام 2019 وصل إلى 2399 نسمة.
- عام 2020 بلغ 2449 نسمة.
- عام 2021 وصل إلى 2499 نسمة.
- ثم عام 2022 إلى 2551 نسمة.
- وفي عام 2023 بلغ 2602 نسمة.

الثروة الزراعية

تعد الزراعة في القرية العصب الحساس والعمود الفقري حيث كان ولا يزال اعتمادها على الزراعة فقد كان يؤمن القرية العشرات من جميع أنحاء فلسطين أو القرى المجاورة وذلك للزراعة.

ومن أهم المحاصيل التي تزرع والتي تشتهر بها القرية هي الحبوب بجميع أنواعها والسمسم وأشجار اللوز واللوزيات والزيتون ومع اغتصاب أراضي القرية عام 1948 حيث تم اغتصاب 18000 دونم واستمرار المصادرية إلا أن الزراعة ما زالت نشطة ومهمة في القرية وتعد المصدر الثاني للرزق لسكان القرية بعد العمل داخل الأرض المحتلة(الخط الأخضر) وأصبح أهل القرية يستغلون كل بقعة من الأرض لزراعتها والاستفادة منها ومن أهم

المحاصيل في الوقت الحاضر زراعة التبغ وكانت تعد البلد الثاني في الزراعة بعد يعبد خلال عام 1960-1970، وأما ألان فيزد على نطاق ضيق بسبب عدم تسويق هذه المحاصيل لأن شركات التبغ تستورد التبغ من خارج الوطن، ومن المحاصيل الأخرى القمح والحبوب بجميع أنواعها والسمسم والبرسيم والزيتون وهي من المحاصيل الرئيسية في القرية كما تم التوجيه إلى زراعة اللوز حيث أصبح اللوز يدر ربحاً للمزارع.. وكما أن جهات أهلية تقوم بمساعدة وتشجيع وبدعم من هيئات حكومية أو خاصة الأهالي سوى بتوزيع اشتال عليهم أو بمساعدتهم بتسويق منتوجاتهم وكذلك بالمشورة وخصوصاً باللوز والزيتون.

المساجد والمقامات

يوجد في القرية مسجدين مسجد معروف باسم المسجد القديم ومسجد يعرف باسم المسجد الجديد.

ولم يكن بالسابق سوى مسجد واحد قديم جداً لا يعرف تاريخ بناءه ويقال أنه عمرٍ وهو قائم في وسط القرية مبني على شكل أقواس داخلية تم توسيعه في عام 1963 ليتسع لأكثر عدد من المصلين وخصوصاً أنه كان الوحيد بالقرية، وتم ترميمه أكثر من مرة وأخر مرة تم ترميمه سنة 2000، وفي سنة 2008 تم ترميمه بشكل جذري وإضافة مبني له ليقوم على مساحة أكبر بعد تبرع سخي من أصحاب الأرض القرية منه لإقامة مسجد للنساء عليه.

وفي السابق وسنة 1985 ونظر لزيادة عدد السكان واتساع المباني القرية من الجهة الجنوبية المسماة أبو الليمون، الشارع الرئيسي قام بعض أهالي القرية المغتربين مع بعض الخيرين في القرية ببناء مسجد جديد مع مئذنة في مدخل القرية وهو يتسع لأكثر من 300 مصلي، وكما يوجد مصلى للنساء في هذا المسجد وهو ما يسمى بالمسجد الجديد.

تاريخ القرية

زبوبا بلدة قديمة يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد بألفي عام حيث دلت الآثار التي اكتشفت على ذلك.

قرية زبوبا قائمة على مباني وكهوف قديمة جداً كما دلت هذه الآثار التي تم اكتشافها على أن الرومان والكنعانيين سكناً هذه القرية ومن الملحوظ أن القرية قائمة على مغر (مفردها مغاره) تنتشر في جميع أنحاء القرية

ويبيوت القرية مبنية ألان على أنقاض هذه المغر ومن الآثار الموجودة للعيان بئر البلدة، وقبور أبو القناطر- وتل الذهب - وتل أبو قديس شمال القرية على بعد 1.5 كم وعدد كبير جداً من المغر تحت سطح ارض القرية

المناخ

يغلب على مناخ زبوبا المناخ المتوسطي المعتدل والبارد شتاءً والحار والجاف صيفاً، وتبلغ متوسط درجة الحرارة(20) وأعلى معدل لها في شهر آب حيث تصل إلى 30 م° بينما يكون أقل معدل لدرجة الحرارة في شهر كانون الثاني تنخفض الحرارة وتصل (10) ويكون الجو بارد جداً.

وتتراوح كمية الأمطار التي تسقط في فصل الشتاء ما بين 350-500 ملم إلا ان سقوط الأمطار في هذه الأعوام يتدني وينذر بالجفاف والخطر على مصادر المياه والزراعة.

الحدود

تتوسط قرية زبوبا القرى والبلدات التالية:

- قرية [لد \(لد العوادين\)](#) شمالاً (قرية مهجورة قضاء حيفا).
- أراضي [قرية العفولة](#) من الشمال الشرقي (قرية مزالة قبل النكبة وأنشأت عليها مستوطنة العفولة قضاء الناصرة).
- [قرية زرعن](#) شرقاً (قرية مهجورة قضاء جنين).
- قرية مقيلبة من الجنوب الشرقي.
- [قرية تعنك](#) جنوباً.
- [قرية رمانة](#) من الجنوب الغربي.
- قرية سالم غرباً (قرية حالياً ألحقت بالأراضي المحتلة عام 1948، وهي اليوم من قرى لواء حيفا حسب تقسيم الاحتلال).

مصادر المياه

حتى عام 1948 كان السكان يشربون الماء من بئر القرية القديم الذي لا يزال موجود على حالته السابقة حتى يومنا هذا، كما يعتمدون على أبار مياه الجماع في فصل الشتاء وأما قبل النكبة كان الناس يستعملون هذا البئر مع أبار كثيرة تقع في تل الذهب وأبو قديس اللذان يقعان شمال القرية ويبعدان عن القرية مسافة 1.5 كم

وسمى تل أبو قديس بهذا الاسم حيث يعتقد أن بلدة قيسون الكنعانية (قيشون تعني الصلابة والقسوة) كانت موجودة في تل أبو قدис وحرف هذا الاسم وأصبح يسمى تل أبو قدس، أما آلان فتغذى القرية شبكة مياه حديثة وتغطي جميع منازل القرية وبالإضافة للقرى المجاورة رمانة والطيبة وتعنك وعانياين والسلة واليامون وكفردان بمجلس مشترك سمي (مجلس الخدمات المشترك للمياه لقرى غرب جنين) وبالبلدة خزان مياه ضخم يغذى القرية ويمد خزانات القرى المذكورة.

الأودية

القرية تقع بين وادين وادين أبو البوارع الذي يمر من أراضي القرية المسممة أم بدر والقصرية ووادي آخر يسمى وادي الغار سمي بهذا الاسم لوجود أشجار الغار بهذا الواد والغار يصنع منه اكاليل توضع على أضرحة الشهداء. ووادي الغار الذي يأتي من جبل اسكندر الواقعة عليها مدينة أم الفحم ومن الجبال المجاورة له ويمر وادي الغار من أراضي القرية المسممة النخيليات والكرم والكوار وذراع الصلمة والهوية وكل هذه الأراضي أسماء أراضي في قرية زبوبا ويصب هاذان الودان في نهر المقطع الذي يصب في البحر المتوسط

الأراضي وأقسامها

كانت أراضي القرية متراصة بالأطراف تصل إلى بلدة زرعين، وبلدة العفولة وتم اغتصاب ما مساحته 18000 دونم وتم بناء مستوطنات على هذه الأراضي وفي عام 1958 تم سلب ما يقارب 700 دونم من أراضي القرية بحجة تعديل حدود.

وفي عام 1978 صودرت عشرات الدنمات من أراضي القرية المسممة وعراة البئر، وفي عام 1999 تم مصادرة 23 دونم من أراضي القرية المسممة النخيلية وتم إنشاء عليها ما يسمى الادارة المدنية المقام عليها حاجز سالم، وفي عام 2003 تم مصادرة عشرات الدونمات من أراضي القرية لإقامة الجدار العازل.

سبب التسمية

اختلفت الآراء بالنسبة للتسمية زبوبا بهذا الاسم حيث قيل أن سبب التسمية هو تحريف الكلمة الكنعانية زبوب وهي الذبابة وكانت تكثر بالقرية لوفرة خيراتها ومياهها آنذاك.

قد قيل أن سبب التسمية نسبة إلى الملكة زنوبيا ملكة تدمر التي مرت من هذه القرية وقيل أيضاً أن سبب

التسمية هو نسبة إلى زبيبة أم عنترة.